ماذكر حقيقة وقيل انها لام العقدية ويبني عليه ان ماذكر مجاز به
واضافة الاسم الى ما بعده حقيقية ان اريد بالمضاف اليه الذات
ومجازية ان اريد به اللفظ وذلك بان يشبه مطلق ارتباط
بين المتضايفين على وجه البيان بمطلق ارتباط بينهما على
وجه التعيين فيسري التشبيه من الكلمات للحروف بان تستعار
صورة الاضافة من المشبه به للمشبه تستعارة تبعية فان قيل
صورة الاضافة ليست بكلمة مع ان المجاز المصطلح عليه هو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له اجيب بانها وان لم تكن كلمة
حقيقية هي في قوة الكلمة والله علم على الذات الاقدس جامع
علم تخصيص جزئي لكن لا يجوز ان يقال ذلك الا في مقام
التعليم والتحقيق ان العلم التخصيص من قبيل الحقيقة خلافا
لمن زعم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز معللا بانه لابد فيها من
الوضع الذي يخص لغة بعينها والاعلام ليست كذلك بل كما تكون
في لغة العرب تكون في لغة العجم مثلا وكان مقتضى الظاهر خطاب
المستفان به بان يقال باسمك فيكون هنا التفات على مذهب
السكاكي لانه لا يشترط تقدم ما يناسب المقام وهو مما اختلف
في كونه حقيقة او مجازا والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من
الرحمة وهي رقة في القلب تقتضي الاحسان او ارادته وهذا
المعنى مستحيل عليه تعالى باعتبار مبديه وهو الرقة جايز
باعتبار غايته وهي الاحسان او ارادته فيتعين ان يراد من الرحمة
في حقه تعالى معناها باعتبار غايته وحينئذ تكون مجازا مرسلا
اصليا من اطلاق اسم السبب وارادة المسبب ويكون الرحمن
الرحيم مجازا مرسلا تبعيا كذلك ويصح ان يكون في الكلام كناية

اصطلاحية

اصطلاحية وهي لفظ اطلق واريد لازم معناه فان قيل الكناية
يصح فيها ارادة الحقيقة وما هنا ليس كذلك اجيب بان المراد
من ذلك كون المعنى الكنائي لا ينافي المعنى الحقيقي وان منع
منه مانع خارجي كما هنا وقرر حميد السعدي في الكلام استعارة
تمثيلية ولا يخفى ما فيها من اساءة الادب ولذلك تركنا ها بما لها
وما عليها وهذا كله بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالامر
كما افاده السيد الصفوي ان ذلك حقيقة شرعية ثم ان هذه الجملة
قد دخلها مجاز بالحذف بنا على ان الباء حرف جر اصلي متعلق
بمحذوف تقديره اولف مثلا ومجاز بالزيادة بنا على انها حرف
جر زايد لا يحتاج لمتعلق وبنا على ما قاله بعضهم من ان الاصل
بالله فالحرف الاسم فر قابين اليمين والتيمن اي زيد فر قابين
القسم والتبرك ومجاز بالتقديم والتاخير بنا على ان الاصل
بالله الاسم مقدم واخر وان قال في الاتقان نقلا عن البرهان
ان ذلك ليس بمجاز والحق ان كلا من هذه المجازات ليس داخلا
في المجاز بمعنى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له الخ وانما هو
داخل في المجاز بمعنى مطلق التجوز وهو ارتكاب خلاف الاصل
وبعد هذا كله فجملة البسملة مجاز مركب لانها موضوعة للاخبار
وقد استعملت في الانشا ومما ينفي التشبيه له ان الرحمن مختص
به تعالى واما قول اهل اليمامة حقا بالمسيلمة الكذاب
وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فقد ثغثتهم في كفرهم وخابوا
بعضهم ايضا بان المختص انما هو المعرف بغلاف المنكر فان قيل
يلزم على ذلك ان الرحمن مجاز لا حقيقة له مع ان المجاز فرع
الحقيقة اجيب بانه يلتزم ذلك وقولهم المجاز فرع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)